ومن حق المجلس الوطني ان ينتخبني، أو يغيّرني. هذه الديمقراطية الحقيقية. ديمقراطيتنا هكذا. من حقه ان يغيّر البرنامج السياسي؛ من حقه ان يغيّر في أعضاء اللجنة التنفيذية؛ ومن حقه ان يغيّر في اللجان؛ ومن حقه كل شيء. هذا برلمان الشعب الفلسطيني.

• الانتفاضة تقف على مفترق طرق. ما هو التوجّه ؟

○ لا. لا. كل هذه الزوبعة التي عملوها طلعت تافهة. واليوم يعترفون، أكثر من أي وقت مضى، بأن الانتفاضة في مسيرتها وعمقها واندفاعاتها.

• كنت سألتك ما هو التوجّه الذي تتمنّى ان تأخذه الانتفاضة، هل هناك تفكير في اعادة التوجّه. فبعد ٤٣ شهراً، من الطبيعي ان يعاد التفكير في الاساليب وكل شيء نوع من اعادة التقييم ؟

○ نحن، دائماً وأبداً، نقوم بتقييم دقيق لكل مرحلة من مراحل نضالنا السياسية، والعسكرية، والاعلامية، والمالية. منذ ان قامت الانتفاضة، لدينا كل ثلاثة أشهر لجنة، تشترك فيها اللجنة العليا للانتفاضة مع اللجنة التنفيذية مع القيادة الفلسطينية، لتقييم هذه المرحلة. وبعد مرور أربعة أشهر على (انتهاء) حرب الخليج، بدأنا في تقييم مرحلة ما بعد الحرب. وهذه صحيفة «هآرتس» تنقل في عدد ١٩٩١/٦/٣٠ عن مصدر أمني اسرائيلي، قوله «ان الانتفاضة ليست في حالة جمود، بل على العكس حصلت مرة ثانية على اندفاعة». ويتوقع الاسرائيليون محاولات لعمليات مقاومة جديدة، في أعقاب تجميد المسيرة السلمية. كما انهم ينفون الاقوال «بأن الانتفاضة وصلت الى مرحلة الخمود وان المنظمة الارهابية تحاول اثبات ان هذه الانتفاضة ما زالت (مستمرة)، وهي تنجح في ذلك». وفي اجتماع عقده الجنرال روتشيلد مع عدد من القادة العسكريين، قالوا «ان الانتفاضة مستمرة وستستمر». وفي خبر آخر نقلت صحيفة «هآرتس» عن عسكريين في الارض المحتلة، والذين شاركوا في اجتماع للحكام العسكريين عقده منسّق النشاطات في الارض المحتلة، «انه لا توجد أية دلائل بأن الانتفاضة تخمد. وعلى العكس في الاراضي المحتلة ثمّة اتجاه للارتفاع بمستوى العنف وهو اتجاه سيستمر حسب اعتقادنا (العسكريون الاسرائيليون) خلال الاشهر المقبلة». وقال احدهم ان «المتطرفين، وعلى رأسهم القوات الضاربة، لا زالوا يؤثرون فينا (الاسرائيليين) وسيبحث المجلس السياسي الامني يوم الاربعاء المقبل (اليوم) طرق تصفية الانتفاضة». واتهم مندوب حركة «موليدت» بأن الحكومة لا تفعل المطلوب لانهاء الانتفاضة.

وقرّرت حركة «موليدت» الانسحاب من الحكومة «في حالة رفض شامير اجراء نقاش فوري، وجدّي، حول طرق تصفية الانتفاضة وبشكل سريع».

• ما هي نظرتكم المستقبلية للعلاقات بين منظمة التحرير وحماس ؟

○ اننا حريصون على وحدة البندقية الفلسطينية. وعلى وحدة العمل الفلسطيني، وعلى وحدة النضال داخل الانتفاضة بين القوى الفلسطينية، سواء كانت الحزب الشيوعي، الاخوان المسلمين، الجهاد الاسلامي، (الجبهة) الشعبية، (الجبهة) الديمقراطية، (جبهة التحرير) العربية، جبهة النضال، جبهة التحرير الفلسطينية. حصلت بعض المشاكل التنظيمية بين فتح، على سبيل المثال، وحماس، في نابلس، وقمنا بحلها. بعض المشاكل العشائرية في المعسكرات الوسطى في خان يونس قمنا بحلها أيضاً. وقبلها كانت بين الشعبية وفتح. وبعدها بين الشعبية والحزب الشيوعي، وتمّ حلها. هذه مشاكل الثورة. هل هناك ثورة بدون مشاكل؟

• ما هي مجالات التفاهم مع الحكومة اللبنانية حول موضوعي السلاح الفلسطيني والاتفاق السياسي؟ (أجريت المقابلة قبل اندلاع الاشتباكات) ؟

○ كما قلت، نحن حريصون على ان تقوم سلطة حقيقية للحكومة اللبنانية على كل الارض اللبنانية، بما فيها الشريط المحتل من كفرفالوس وحتى الناقورة. هذه الدائرة التي تشكّل أكثر من ١٥٠٠ كلم مربع.

لكن المحاباة الاميركية مستمرة، وما زالت واشنطن تتعامل بمعيار مزدوج وتتغاضى عن القرار [الرقم] ٤٢٥ الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي اللبنانية المحتلة. ولماذا تريد ان تؤخّر هذا ليكون ضمن مؤتمر السلام في الشرق الاوسط؟ ما علاقة هذا الموضوع؟ لأن اسرائيل، بالنسبة للشريط اللبناني، أهمّ ما في الشريط ليس فقط الموضوع الامني أو العسكري أو التوسّعي، بما في ذلك الفلاشا التي بدأت تنشر لهم معسكرات ومستوطنات في سهل الخيام وفي منطقة كفرشوبا في لبنان، وانما تسرق منه منابع مياه رئيسة ثلاثة، الحاصباني والوزّاني والليطاني.